برنامج تدريبي قائم علي الانفوجرافيك في تنمية أبعاد الذكاء الناجح لدي معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية

م.م مهند حسين علي
mohanedh.ali@uodiyala.edu.iq
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة برنامج تدريبي قائم علي الانفوجرافيك في تنمية الذكاء الناجح لدي معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى واختار الباحث واستعمل الباحث المنهج التجريبي أداة لبحثه من مجموعة واحدة وتكونت عينة البحث من ٢٨ معلم من معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (٧) محكمين، كما صاغ الباحث اختباراً لأداة بحثه متمثلاً في اختبار أبعاد الذكاء الناجح، وكانت نتائج البحث تفوق مجموعة البحث في التطبيق البعدي لأدوات البحث في أبعاد الذكاء الناجح، واستنتج الباحث أن الإنفو جرافيك وسيلة فعالة لتطوير كفاءة المعلم المهنية، ليس فقط في الجانب المعرفي، بل وفي الجوانب التطبيقية والابتكارية، و أوصى الباحث بضرورة تعميم استخدام الإنفو جرافيك كأداة تدريبية فعالة في برامج إعداد وتدريب المعلمين، لما له من أثر إيجابي في تنمية أبعاد الذكاء الناجح.

الكلمة المفتاحية: الانفوجرافيك، الذكاء الناجح.

An Infographic-Based Training Program for Developing Successful Intelligence Dimensions Among Secondary School History Teachers

Asst. Lect. Mohanad Hussein Ali
Diyala of University/ College of Basic Education

Abstract

The current research aims to identify the impact of an infographic-based training program on developing successful intelligence dimensions among secondary school history teachers at the General

Directorate of Education in Diyala Governorate. The researcher employed a quasi-experimental approach using a single-group design. The research sample consisted of (28) secondary school history teachers.

The program was validated by a panel of (7) expert referees. To measure the outcomes, the researcher developed a research instrument represented by a "Successful Intelligence Dimensions Test." The results revealed a statistically significant improvement in the research group's performance in the post-application of the successful intelligence dimensions test.

The researchers concluded that infographics are an effective tool for enhancing teachers' professional competence, not only in the cognitive aspect but also in applied and innovative domains. Accordingly, the researcher recommended the necessity of integrating infographics as an effective instructional and training tool within teacher preparation and professional development programs, given its positive impact on fostering successful intelligence dimensions

Keywords: Infographics, Successful Intelligence.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يمثل المعلم العنصر الأهم في النظام التعليمي، باعتباره القوة الفاعلة التي تسهم في تحقيق رؤية المؤسسات التربوية وأهدافها، من خلال دوره المباشر في بناء شخصية المتعلمين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم. ولأن جودة التعليم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بكفاءة المعلم، فإن الحاجة أصبحت ملحة لأن يكون هذا المعلم في حالة تطور مستمر، علميا ومهنيا وتربويا. ومن هذا المنطلق، يبرز دور التدريب المستمر كأحد المرتكزات الأساسية في دعم المعلم وتأهيله للتعامل مع مستجدات العملية التعليمية، ومتطلبات العصر الحديث. لذا فإن المعلم لا بد أن يحرص على تنمية معارفه ومهاراته باستمرار، ومتابعة كل جديد في ميدان تخصصه، إلى جانب التفاعل مع الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجالي التدريس والتقويم، بما يضمن تحقيق نمو مهني مستدام يؤهله لتأدية مهامه بكفاءة وفعالية.

وقد أشار العتابي (٢٠١٨) إلى أن المعلم، بحكم مسؤوليته في بناء الأجيال، يحتاج إلى تعلم مستمر وتدريب متواصل طوال فترة خدمته المهنية، حتى يظل مواكبا لكل ما هو جديد في المجال التربوي والتخصصي، ويتمكن من أداء رسالته التعليمية بشكل فاعل ومؤثر. وتتفق هذه الرؤية مع ما ذهبت إليه الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم، والتي تؤكد على أن امتلاك المعلم للمادة العلمية لم يعد كافيا في حد ذاته، بل أصبح من الضروري أن يكون قادرا على توظيف تلك المعرفة من خلال مهارات تدريسية متقدمة، تمكنه من التعامل مع مواقف التعليم والتعلم المختلفة بكفاءة ومهارة.

وفي هذا السياق، يشير فاتح الدين وعواريب (٢٠١٤، ص ١٨٦) إلى أن المفهوم التقليدي للمعلم الذي يقتصر دوره على تقديم المعلومات قد تطور، ليحل محله تصور حديث يعلي من شأن المعلم المؤهل، القادر على توظيف أساليب تعليمية متنوعة، وتقديم تعليم تفاعلي يتوافق مع حاجات المتعلمين، ويساهم في تحسين نواتج التعلم بشكل فعال.

وظهرت تقنية الإنفوجرافيك بتشكيلاتها المختلفة كأداة فعالة لتقديم المعلومات والبيانات بشكل بصري جاذب، مما يسهل على الطلاب استيعابها بطريقة مبتكرة. وتعد هذه التقنية وسيلة هامة تعيد تشكيل طريقة التفكير تجاه المحتوى المعقد، حيث تساعد المعلمين في تقديم المناهج بأسلوب أكثر تشويقا وجذبا للانتباه (شلتوت، ٢٠١٥، ٤٧).

وتعتبر تقنية الإنفوجرافيك أداة تدريبية مبتكرة وفعالة في برامج إعداد المعلمين، حيث تتيح تقديم المعلومات والمفاهيم بشكل بصري مبسط ومنظم يسهل فهمه واستيعابه. يساعد استخدام الإنفوجرافيك في التدريب على تنويع طرق العرض، مما يحفّز المتدربين على المشاركة الفعالة ويعزز من قدرتهم على استيعاب المهارات المعقدة، مثل مهارات التدريس الفعال وتنمية أبعاد الذكاء الناجح. كما تسهم هذه التقنية في تطوير مهارات التخطيط والتقويم لدى المعلمين من خلال توضيح العلاقات بين المفاهيم وتبسيط الإجراءات والخطوات التدريبية، مما يدعم تطبيق المعرفة المكتسبة في الممارسات الصفية بشكل أكثر دقة وفعالية.

ومن هنا ظهرت الحاجة للدراسة الحالية والتي حاول فيها الباحث استخدام برنامج تدريبي قائم علي الانفوجرافيك في تنمية أبعاد الذكاء الناجح لدي معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية من خلال الإجابة عن السؤال التالي: **ما فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الانفوجرافيك في تنمية أبعاد الذكاء الناجح لدي معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية؟**

ثانيا: أهمية البحث:

تعد نظرية الذكاء الناجح من الاتجاهات المعاصرة التي تسعى إلى إعادة تشكيل العملية التعليمية، بحيث تقدم بأساليب متنوعة تستجيب لتباين قدرات المتعلمين واختلاف أنماط تعلمهم. وتنبع أهمية هذه النظرية من تركيزها على تنمية المهارات العقلية العليا، التي أصبحت تمثل أحد

المتطلبات الأساسية في المناهج الحديثة، بما يواكب متغيرات العصر وتحدياته (أبو جادو والصياد، ٢٠١٧).

ويلاحظ في المواقف الصفية أن أعدادا كبيرة من الطلاب، على اختلاف تخصصاتهم ومراحلهم التعليمية، يواجهون صعوبات في الفهم والتحصيل نتيجة اتباع أساليب تدريس لا تتماشى مع طبيعة قدراتهم ونماذج تعلمهم، مما يؤدي إلى تدنٍ في مستويات تعلمهم، أو اقتصاره على الحدود الدنيا. ويؤكد أيوب (٢٠١٦) أن المشكلة لا تكمن في قدرات هؤلاء المتعلمين، بل في الطريقة التي يتم بها تقديم المحتوى؛ إذ إن كثيرا منهم يمتلكون قدرات معرفية متميزة يمكن تفعيلها إذا ما طُبقت أساليب تدريسية ملائمة لنمط تعلمهم، الأمر الذي يجعل من أساليب التدريس التقليدية أحد أبرز أسباب فشل التعليم في تلبية حاجات الطلاب.

وفي السياق نفسه، تسعى نظرية الذكاء الناجح إلى تقديم نموذج تعليمي يراعي أنماط القدرات العقلية لدى المتعلمين، ويهدف إلى تعزيز جوانب القوة ومعالجة نقاط الضعف، مما يخلق بيئة تعليمية محفزة وتفاعلية. فاعتماد هذه النظرية في التدريس يسهم في تنمية التفكير التحليلي، وتوسيع مدارك الإبداع، وتطبيق المعرفة في مواقف الحياة المختلفة، من خلال مجموعة متنوعة من الممارسات التعليمية التي تستند إلى الدمج بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى المتعلمين (أبو جادو، ٢٠٠٦؛ Cookson, 2004).

وقد أشار ستيرنبرغ (Sternberg, 2004, p.328) إلى أن الذكاء الناجح يتكون من ثلاثة أبعاد مترابطة هي: القدرة التحليلية، والقدرة الإبداعية، والقدرة التطبيقية، مؤكدا أن تحقيق النجاح في مجالات الحياة الدراسية، والمهنية، واليومية يعتمد على الاستخدام المتوازن والمتكامل لهذه الأبعاد ا لثلاثة. كما نوه إلى أهمية الذاكرة بوصفها مكونا داعما لجميع جوانب الذكاء الناجح، حيث تسهم في تعزيز الأداء سواء على المستوى التحليلي أو الإبداعي أو العملي.

وتأتي أهمية الدراسة الحالية انطلاقاً من الحاجة الملحة إلى تطوير أداء معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية بما يتوافق مع متطلبات التعليم الحَديث، الذي لم يعد يقتصر على نقل المعلومات، بل يتطلب تمتع المعلم بمجموعة من المهارات العقلية المعقدة التي تمكنه من التعامل بمرونة وكفاءة مع المواقف التعليمية المتغيرة. وفي هذا الإطار، يعد الذكاء الناجح من الكفايات الأساسية التي ينبغي تنميتها لدى المعلم، لما يتضمنه من دمج بين التفكير التحليلي والإبداعي والتطبيقي، وهو ما يعزز قدرته على التخطيط والتدريس والتقويم بطرق شاملة. ومن هنا تبرز أهمية توظيف برنامج تدريبي يعتمد على تقنية الإنفوجرافيك بوصفها أداة تعليمية مبتكرة، تساهم في عرض المعلومات بصريا بشكل منظم وواضح، مما يدعم الفهم العميق ويسهم في تنمية أبعاد الذكاء الناجح لدى معلمي التاريخ، ويحسن من ممارساتهم المهنية داخل الصفوف الدراسية وخارجها. ويهدف البحث الحالي إلى استكشاف مدى فاعلية هذا البرنامج

التدريبي في تطوير مهارات التفكير والتعليم لدى المعلمين، بما ينعكس إيجابيا على جودة العملية التعليمية ومخرجاتها. وعليه، فإن أهمية هذه الدراسة تتجلى في الأتي:

١. السعي إلى تقديم نموذج تدريبي حديث يدعم المعلم فكريا ومهنيا في ضوء مستجدات التعليم المعاصر.

٢. الاستجابة لحاجة مهنية ملحة لتطوير معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

٣. توظيف الإنفوجرافيك كأداة تدريبية حديثة تتيح عرض المعلومات بشكل بصري جذاب يدعم التعلم النشط والتفكير المتكامل.

٤. تنمية أبعاد الذكاء الناجح (التحليلي – الإبداعي – العملي) لدى معلمي التاريخ، وهي عناصر أساسية في تحسين جودة التدريس.

٥. الإسهام في تطوير برامج التنمية المهنية القائمة على أدوات وتقنيات حديثة ترتكز على التعلم الذاتي والتفكير البصري.

٦. دعم اتجاهات التجديد في إعداد وتدريب المعلمين، من خلال دمج التكنولوجيا في بناء المهارات العقلية والمهنية.

٧. تقديم نموذج تدريبي قابل للتطبيق في تخصصات ومراحل دراسية أخرى، بما يعزز من مبدأ التكامل بين المادة التعليمية والتقنيات الحديثة.

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١- أبعاد الذكاء الناجح الواجب تنميتها لدى معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية.

٢- مدى امتلاك معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية لأبعاد الذكاء الناجح.

٣- فاعلية التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم علي الانفوجرافيك في تنمية أبعاد الذكاء الناجح لدي معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية.

رابعا: فرض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار أبعاد الذكاء الناجح لصالح التطبيق البعدي.

خامسا: حدود البحث: اقتصرت حدود البحث على:

أ. **الحدود المكانية:** المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / المركز للعام الدراسي ٢٠٢٤م/٢٠٢٥م.

ب. **الحدود البشرية:** مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة ديالي.

ج. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

الحدود الموضوعية: اشتملت على: أبعاد الذكاء الناجح: (التحليلي- الإبداعي- العملي).

سادسا: تحديد المصطلحات:

- **البرنامج التدريبي:** يعرفه الباحث على أنه: مجموعة من الأنشطة المنظمة التي تستخدم فيها تقنية الإنفوجرافيك بهدف تنمية أبعاد الذكاء الناجح (التحليلي، الإبداعي، والعملي) لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية، من خلال تدريبهم على استراتيجيات وأساليب تدريس مبتكرة ترفع من كفاءتهم المهنية والفكرية.
- **الإنفوجرافيك التعليمي:** يعرفه الباحث بأنه: أداة تعليمية بصرية تتكون من مجموعة من الصور والرموز والألوان والنصوص، تستخدم لتبسيط المعلومات المعقدة وعرضها بشكل جذاب ومرتب، ويوظف ضمن البرنامج التدريبي كوسيلة تدريسية لتنشيط مهارات التفكير وتنمية الذكاء الناجح لدى المعلمين.
- **الذكاء الناجح:** يعرفه الباحث بأنه مجموعة القدرات العقلية التي تتضمن الذكاء التحليلي، الإبداعي، والعملي، والتي يتم تنميتها وتطويرها لدى معلمي التاريخ من خلال البرنامج التدريبي، بهدف تمكينهم من تخطيط وتنفيذ وتقييم عملية التعليم بفعالية عالية.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: الانفوجرافيك التعليمي

تعريف الإنفوجرافيك:

يعد الإنفوجرافيك أحد الأساليب البصرية الحديثة لعرض المعلومات والبيانات، حيث يستخدم لتقديم محتوى معقّد بطريقة مبسطة وواضحة من خلال الدمج بين النصوص، والأرقام، والرموز، والألوان، والصور. وتكمن فاعليته في تسهيل عملية الفهم وتوصيل الرسائل إلى المتلقين بطريقة أسرع وأكثر جذبا مقارنة بالنصوص التقليدية (Kelly, ET, AL, 2015, 2)

أما شلتوت (٢٠١٦) فقد ركّز على الجانب الفني للإنفوجرافيك، معتبرا إياه وسيلة لتحويل البيانات المعقدة والمفاهيم المجردة إلى صور ورموز ذات دلالة بصرية، يسهل استيعابها ويثير عرضها الاهتمام والتشويق.

وفي تعريف آخر قدمه عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٦)، ينظر إلى الإنفوجرافيك كتمثيل رسومي مرئي لمجموعة من المعارف والمعلومات، يتضمن خرائط ومخططات ورسوم بيانية وصور ورموز، ويعرض كميات كبيرة من البيانات النصية أو الرقمية سواء في صورة ثابتة أو متحركة، ثنائية أو ثلاثية الأبعاد ، ليصار إلى تحويلها بشكل مكثف وبسيط إلى محتوى بصري يسهل فهمه بسرعة، مما يمكّن المتلقي من استيعاب المعلومة الجوهرية بطريقة جذابة وفعالة.

وفي السياق ذاته، يصفه كل من (Damayanov, Tskanov, 2018) بأنه صيغة مرئية لعرض البيانات والمعارف، تهدف إلى تقديم المعلومات بأسلوب عملي وسريع، وذلك من خلال

المزج بين عناصر نصية كالحقائق التقنية والمهنية، وأخرى رسومية مثل الخرائط والرموز والإشارات والشعارات الخاصة.

أنواع الإنفوجرافيك:

يشير درويش والدخني (٢٠١٥، ٢٨٥) إلى أن الإنفوجرافيك يمكن تصنيفه من خلال بعدين رئيسيين؛ أولهما يرتبط بشكل التصميم النهائي للعرض، سواء كان ثابتاً أو متحركاً، أما البعد الثاني فيتعلق بالغرض من استخدامه والجمهور المستهدف به.

أولًا: تصنيف الإنفوجرافيك من حيث الشكل

١. **الإنفوجرافيك الثابت:** وهو ذلك النوع الذي يتكون من عناصر مرئية مثل الصور، الرسوم التوضيحية، الأسهم، العناوين الفرعية، الروابط، والأشكال، وتعرض جميعها في صيغة ثابتة دون حركة. ويقسم هذا النوع إلى:

- **إنفوجرافيك رأسي ثابت** :يعد الأكثر شيوعا على مواقع الويب، ويتوافق مع شاشات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، كما يسهل التصفح من خلال التمرير العمودي. إلا أنه يعاني من ضعف وضوح التفاصيل في الجزء السفلي عند استخدامه في العروض التقديمية أو الطباعة بسبب مشكلات التحجيم.
- **إنفوجرافيك أفقي ثابت** :يناسب بشكل أكبر عرض التواريخ والأحداث المتسلسلة، ويفضل استخدامه في السياقات الزمنية، إلا أن دقة مكوناته قد تقل عند مشاركته خارج البرامج الأصلية التي تم تصميمه من خلاله(Dai, Siting, 2014.؛ حسن والصياد، ٢٠١٦، ١٢)

٢. **الإنفوجرافيك المتحرك:** يتضمن هذا النوع نفس العناصر البصرية للإنفوجرافيك الثابت، لكنه يقدَّم بصورة متحركة، ويقسم إلى:

- **فيديو مرئي يحتوي على بيانات متحركة** :يتم فيه دمج المعلومات داخل فيديو يبرز الحقائق والبيانات بشكل ديناميكي.
- **تصميم جرافيكي متحرك (موشن جرافيك)** :يعتمد على تحريك الرسومات والعناصر المرئية بأسلوب إبداعي، يتطلب وجود سيناريو مرسوم وبرمجة دقيقة، ويعد من أكثر الأنواع استخداما لما له من تأثير بصري قوي(ankow, Ritchie, & Crooks, 2013) درويش والدخني، ٢٠١٥)

ثانيا: تصنيف الإنفوجرافيك من حيث الغرض أو الهدف

بحسب(Mirtaheri, Yavar, Mirtaheri, 2014) يمكن تصنيف الإنفوجرافيك وفقاً لهدف الاستخدام إلى الأنواع التالية:

- إنفوجرافيك إخباري –إنفوجرافيك إقناعي– إنفوجرافيك إعلاني– إنفوجرافيك خاص بالعلاقات العامة –إنفوجرافيك تفسيري (شارح)

ثالثًا: تصنيفات أخرى وفقًا لشلتوت(٢٠١٦): اقترح شلتوت تقسيما أكثر شمولية للإنفوجرافيك، يتضمن ثلاث زوايا رئيسية:

١. **من حيث طريقة العرض:**

- إنفوجرافيك ثابت.
- إنفوجرافيك متحرك ثابت (مثل الفيديو العادي أو التصميم المتحرك).
- إنفوجرافيك تفاعلي: وهو نوع يتيح للمستخدم التحكم في العرض من خلال أزرار أو أكواد برمجية تمكّنه من استكشاف المعلومات بطريقة غير خطية، ويتطلب تصميما خاصا يتضمن جوانب تقنية.

٢. **من حيث التخطيط والشكل:** (نماذج شعاعية- جداول- رسوم توضيحية- مخططات بيانية- خرائط- تصاميم لعلاقات بين المفاهيم- قوائم- مخططات تدرجية للعمليات)

٣. **من حيث المجال أو الموضوع:** ويحدد الهدف من إنتاج الإنفوجرافيك تبعا لنطاقات متعددة مثل: (ديني، تعليمي، تاريخي، تجاري، تقني، رياضي، سياسي، صحي وطبي، سياحي، شبكات تواصل اجتماعي، وأزياء وجمال(شلتوت، ٢٠١٦، ١١٤-١١٦)

مميزات الإنفوجرافيك:

يرى كلٌّ من درويش والدخني (٢٠١٥، ص ٢٨٣-٢٨٤) أن الإنفوجرافيك يعد من أبرز الأدوات التعليمية البصرية التي لعبت دورا فاعلاً في إعادة تشكيل طريقة تعلم الأفراد في ظل الانفجار المعرفي المعاصر، حيث أسهم بشكل جوهري في تحويل الكميات الضخمة من البيانات والمعلومات إلى تمثيلات بصرية منسقة، تتسم بوحدة الموضوع، مما يمكّن المتعلم من إجراء مقارنات مرئية بين الأشكال والأحجام والأبعاد. كما يساعد في دعم قدرات التفكير الاستنتاجي لدى المتعلم، إلى جانب ما يتميز به من انخفاض في التكلفة وسهولة الإنتاج وسرعة الانتشار.

وقد أكد (Lamb , Johnson , 2010, 61- 63) أن استخدام الإنفوجرافيك ليس مجرد ترف بصري، بل يمثل نقلة نوعية في طرق تقديم المحتوى وتحفيز التعلّم.

وفي السياق ذاته، أشار كل من Mohiuddin &Chhutani (2013) وإلى أن الإنفوجرافيك يمتلك قدرات واسعة تجعله أداة فعالة في عرض البيانات، ومن أبرز هذه القدرات:

١. كسر النمط التقليدي لعرض المعلومات، بما يسهم في تعزيز التفاعل مع المحتوى.
٢. تبسيط المفاهيم المعقدة من خلال تمثيلات مرئية سهلة الفهم.
٣. يتمتع بدرجة عالية من الكفاءة والوضوح، ولا يرتبط بلغة محددة.
٤. يوفر بيئة عرض معلومات متكاملة بصريا، تعتمد على تنوع في الأشكال والرموز.
٥. يقدم أسلوبا تواصليا جاذبا ومشوقاً، يصل إلى جميع المتلقين بصرف النظر عن خلفياتهم اللغوية.

٦. يمكن تداوله بمرونة عبر الإنترنت ومنصات التواصل ووسائل الإعلام الحديثة.
٧. يسهم في تحسين تجربة قراءة الصحف والمجلات من خلال عرضه المرئي المنظّم.
٨. يعرض الأفكار بصورة مرتبة وجذابة تساعد على ترسيخ الفهم.
٩. يظهر العلاقات المعقدة ويسهل تحليلها من خلال التصور البصري.
١٠. يمكّن المتعلم من إجراء مقارنات دقيقة بين المعلومات وتفسيرها بسهولة.
١١. يمنح المعلومات دلالة أعمق بفضل دعمها بالصور والرسومات التوضيحية.
١٢. يتيح للمتعلم فهم الأحداث والتعبير عنها من خلال صور وقصص مصورة، بديلاً عن السرد النصي.

المحور الثاني: الذكاء الناجح

مفهوم الذكاء الناجح

عرفه موسى (٢٠٢٠ ، ٦٨٢) على أنه :" مجموعة القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي تحقق النجاح الأكاديمي والمهني للطالبة المعلمة شعبة رياض الأطفال، وتساعدها علي التواصل الفعال مع الآخرين" .

كما عرفته كل من نصار، و برسوم (٢٠٢١، ٨١) على أنه: " توظيف الطالبة لقدراتها التحليلية والإبداعية والعملية لتحقيق أهدافها التعليمية والمهنية المستندة على تعزيز نقاط القوة لديها وتحسين نقاط الضعف في أدائها وممارساتها التربوية لتحقيق النجاح في التفاعل مع البيئة من خلال التوازن بين تلك القدرات".

وأشارت على الدين (٢٠٢٢، ٦٨٤) إليه بأنه: " مجموعة من المبادئ والإجراءات التدريسية القائمة على الأنشطة التحليلية و الإبداعية والعملية ؛ بهدف مساعدة الطلاب للاستفادة من هذه القدرات وتوظيفها في اكتساب وتنمية مهاراتهم الحياتية المختلفة ، كالقدرة على حل المشكلات ، وتعزيز قدراتهم على التفكير ، ودعم مهارات التواصل مع الآخرين ".

وعرفته الشافعي(٢٠٢٢، ٧) على أنه : قدرة الطالبة على تحقيق النجاح في حياتها، وتعديل طريقة تفكيرها، بما يتناسب مع السياق الثقافي والاجتماعي الذي تنتمي إليه، بما يمكنها من تعزيز نقاط القوة لديها وتعديل نقاط الضعف في أدائها، وذلك من خلال الاستخدام المتوازن للذكاء التحليلي والإبداعي والعملي.

أنواع الذكاء الناجح:

يتضمن الذكاء الناجح بعض الأنواع التي يمكن أن تساعد في تحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة، حيث تعتمد فعالية كل نوع من أنواع الذكاء الناجح على توازنه مع الأنواع الأخرى وعلى قدرة الفرد على تطبيقها بشكل شامل في حياته وفيما يلي عرض لأنواع الذكاء الناجح:

١- **الذكاء التحليلي "المهارة التحليلية:** يشير هذا النوع من الذكاء الي القدرة علي القيام بعمليات التحليل والتقويم والحكم علي الامور والمواقف والمقارنة والشرح والتمييز بين الاشياء والتغذية الراجعة ويعتبر الذكاء التحليلي موازيا للذكاء التقليدي و الفرد الذي يتميز بالذكاء التحليلي يكون قادرا علي الاداء بشكل مميز في المدرسة ، وعلي الاختبارات المقننة واختبارات الذكاء ، ويتم وصف بعض الافراد ممن يمتلكون هذا النوع من الذكاء بالموهوبين ،كما يمتلك القدرة علي التعبير عن رأيه في بعض الموضوعات المطروحة للمناقشة ومحبا للبحث الدائم عن المعلومة بالاستفادة من الخبرات الذاتية والعامة(نبيل إبراهيم، ٢٠١١ ، ٦٧).

٢- **الذكاء الابداعي" المهارة الابداعية** ": ويشير هذا النوع من الذكاء الي قدرة الفرد واستطاعته علي الاستفادة من عمليات الاختراع والتخيل الابداعي وبناء الافتراضات عند مواجهة موقف جديد يتطلب خبرات وتقديم الحلول الواجبة ويتضمن قدرتان أساسيتان تتعلق الاولي بالقدرة علي التعامل مع المهارات الجديدة من خلال الاعتماد علي المهارات السابقة وتتعلق الثانية بتحويل المهارات الجديدة التي تم تعلمها التي لم يسبق للأفراد التعامل معها ومواجهتها من قبل الي مهارات آلية لا تستغرق الكثير من الوقت والجهد ،وقدرة المتعلم علي تسخير خبراته ومهاراته وقدراته علي الاختراع والاكتشاف والتصميم وصياغة الافتراضات ورؤية كل ما هو جديد ،وهذا النوع من الذكاء لا يمكن اختباره باختبارات الذكاء التقليدية بل من خلال المهمات مثل : كتابة القصص ورسم الصور وصياغة الفرضيات ، وحل المشكلات العلمية الجديدة (فتح الباب ، ٢٠١٦، ٣٨).

٣- **الذكاء العملي التطبيقي "المهارة العملية":** هو القدرة علي حل المشكلات الحياتية خارج إطار المدرسة أي القدرة علي التطبيق ووضع الاشياء حيز التنفيذ وتوظيف مهاراته وخبراته بصورة عملية ضمن العالم الواقعي وبما يمكنه من تقديم حلول للمشكلات اليومية بحيث يمتلك الخبرة لا يجاد توافق مع البيئة المحيطة ويتميز الفرد هنا بالقدرة علي التطبيق بكفاءة والتوظيف ، ويظهر ذكاءا في ظروف الحياة اليومية (أيوب، ٢٠١٦ ، ٥٦)

مميزات استخدام الذكاء الناجح في العملية التعليمية:

نظرا لأهمية الذكاء الناجح ؛ فقد أسهب الباحثون ومنهم (Ghalenovy, & Kareshki, 2017 ؛ Khakpoor, et al ,2018 ؛ متولي ،٢٠٢٣) في أن استخدام الذكاء الناجح في العملية التعليمية له العديد من المميزات، منها :

- يساعد المعلم في التعرف على ما يفهمه الطلاب بالفعل أثناء تعليمهم، بالإضافة إلى توجيههم إلى تحليل المعلومات بشكل مناسب، ووضع الأسس الإجرائية لتطبيقها عمليا، وتعليمهم طرق إنتاج المعرفة، وابتكارها، وإعادة إنتاجه.

- يساعد الطلاب على توظيف قدراتهم (التحليلية، والإبداعية، والعملية) بشكل جيد وكفاءة عالية؛ فالقدرات الإبداعية تسهم في توليد الأفكار، أما القدرات التحليلية تستخدم في تحديد ما إذا كانت تلك الأفكار جيدة، أما القدرات العملية تستخدم لتنفيذ الأفكار وتطبيقها وقناع الآخرين بقيمته، وأهميته.
- يساعد الطلاب في الكشف عن مواطن القوة لديهم والاستفادة منها، وجوانب الضعف للتغلب عليها وتعويضه.
- يفيد جميع الطلاب مختلفي أنماط التعلم من خلال تعزيز دافعيتهم ورفع أدائهم بين التلاميذ الآخرين، كما ينمي لديهم الشعور بالكفاءة الذاتية عند نجاحهم في الحياة.
- يسهم في رفع الوعى لدى الطلاب بكيفية الاستفادة القصوى مما يتعلمونه؛ من خلال تطبيقه في حياتهم اليومية.
- يحفز كل من المعلم والطالب على الأداء الفعال في العملية التعليمية؛ فالمعلم يدرس بشكل أكثر فعالية، والتلميذ يتعلم بشكل أكثر دافعية.
- يسهم في تحقيق نواتج التعلم والغايات المقصودة من خلال الانسجام بين القدرات الثلاث (التحليلية، الإبداعية، والعملية).
- يتيح للمعلم إمكانية التنويع في إستراتيجيات وطرق التدريس وأساليب التقويم عند تطبيق مبادئها داخل البيئة الصفية.
- يشجع على استخدام الترميز بشكل أكثر توسعا وعمقًا من التدريس التقليدي؛ مما يحسن من إمكانية استرجاع التلاميذ للمعلومات بشكل أفضل وأسرع في أوقات التقويم.
- يتيح التنوع في أساليب التقويم؛ فالتقويم لا يقتصر على قياس الجانب المعرفي والحفظ واستدعاء المعلومات فحسب؛ بل يشمل قياس الجوانب التحليلية ولإبداعية والعملية.

أهمية استخدام الذكاء الناجح في تدريب المعلمين :

يشكّل الذكاء الناجح أحد المفاهيم التربوية المعاصرة التي حظيت باهتمام واسع في الأدبيات التربوية، لما له من أثر فعال في تطوير أداء المعلمين، وتحسين نواتج التعلّم، وتعزيز دافعية المتعلمين. وقد تناولته العديد من الدراسات والبحوث التربوية، مؤكدة على أهميته في مختلف السياقات التعليمية(أيوب، ٢٠١٦؛ Finkelstein, 2016؛ غنايم، ٢٠٢٢؛ حسن، ٢٠١٨)

- **تحفيز الطلاب على التعلم** :إذ يعزز من دافعيتهم، ويجعل المحتوى أكثر جاذبية من خلال أنشطة تعليمية تتوافق مع قدراتهم المتنوعة.
- **تلبية الفروق الفردية** :يراعي الذكاء الناجح التنوع بين المتعلمين، ويوفر بيئة تعليمية تسمح لكل طالب بتوظيف نمط تفكيره الخاص والمشاركة بشكل فعال.

- **تنمية المهارات العليا** :يجمع بين التفكير التحليلي والإبداعي والعملي، مما يساعد الطلاب على فهم أعمق، وترميز أفضل للمعلومات، واسترجاعها بسهولة خاصة وقت الامتحانات.
- **تحسين مخرجات التعلم** :من خلال تقديم المحتوى بأساليب متنوعة، يسهم في رفع مستوى التحصيل لدى جميع الطلاب دون افتراض التماثل في قدراتهم.
- **ربط التعلم بالحياة** :يساعد الطلاب على توظيف ما يتعلمونه في مواقف حياتية، وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرار والتفاعل الاجتماعي.
- **تحقيق الاتساق بين التدريس والتقويم** :يسهم في مواءمة بين طرق عرض المحتوى وطرائق تقييمه، مما يدعم اتساق المنظومة التعليمية.
- **تحفيز المعلمين والمتعلمين** :يمنح المعلم أدوات أكثر فعالية في التدريس، كما يرفع دافعية الطلاب من خلال تقديم فرص للتحدي والإبداع.
- **دعم التعليم الفردي** : يعامل كل متعلم ككيان مستقل له احتياجاته الخاصة، مما يعزز من فعالية التعلم الشخصي.
- **اكتشاف المواهب وتنميتها** :من خلال تنوع الأنشطة والأساليب، يتيح الذكاء الناجح الفرصة لتحديد نقاط القوة لدى الطلاب وصقلها وتوجيهها بالشكل الأمثل.
- **الوصول إلى شريحة أوسع من الطلاب** :بما أن الذكاء الناجح يوظف أنماطًا متنوعة في التدريس، فإنه يضمن تفاعل أكبر عدد ممكن من المتعلمين، بمن فيهم أولئك الذين لا يتجاوبون مع الطرق التقليدية.

وترتبط نظرية الذكاء الناجح ارتباطًا وثيقًا بتطوير مهارات المعلمين من خلال اعتماد استراتيجيات تعليمية تركز على تنمية قدرات الطلاب في التحليل والمقارنة والتقييم والإبداع، بالإضافة إلى تحويل الأفكار إلى ممارسات فعلية وإنتاج المعرفة وتسويق الأفكار المبتكرة. وتعتمد هذه النظرية على ثلاثة أنواع من القدرات التي تمكّن المتعلم من تحقيق النجاح في حياته، وهي القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية، مع ضرورة تحقيق التوازن بينها، (الركيبات وقطامي،٢٠١٦)

ويؤكد هذا الإطار النظري أن المتعلم قادر على تحسين أدائه الأكاديمي بشكل أكبر من خلال توظيف طرق تدريس ملائمة لقدراته الفردية. كما يتيح التدريس المبني على الذكاء الناجح للطالب الاستفادة من نقاط قوته، وتصحيح نقاط ضعفه، مما ينعكس إيجابا على جودة التعلم (Vimple & Sawhney, 2017).

بالإضافة إلى ذلك، يمثل الذكاء الناجح حلاً فعالًا للتحدي القائم بين النظرية والتطبيق، إذ يوفر للمربين إطارا من المبادئ والأسس التي تساعد في توجيه عملية التدريس وتنمية مهارات

الطلاب، وتحويل الأفكار إلى تطبيقات عملية من خلال مراحل الكشف، التدريس، والتقييم، مع التركيز على القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لكل متعلم (Sternberg, 2018).

ومن منظور نظرية ستيرنبرج للذكاء الناجح الثلاثي، فإن الذكاء التحليلي يعزز قدرة الفرد على التحليل والتقييم واتخاذ القرارات، بينما يرتبط الذكاء الإبداعي بالمهارات اللازمة للاختراع والابتكار والتعامل مع المواقف الجديدة بمرونة. أما الذكاء العملي، فيختص بتوظيف المهارات بشكل فعلي في مواقف الحياة الواقعية (أبو الفتوح، ٢٠١٨).

كما يتيح الذكاء الناجح للمعلمين اعتماد نماذج وأساليب تعليمية متنوعة تتناسب مع احتياجات الطلاب المختلفة، مما يساهم في معالجة الصعوبات التعليمية، وتحديد نقاط القوة والضعف، وتحقيق تكامل بين المتعلمين من خلال تبني استراتيجيات تعليمية مرنة وفعالة (الغول، ٢٠١٩).

الدراسات السابقة:

دراسة عبد العزيز (٢٠٢٤) بعنوان: تنمية مهارات التدريس الإلكتروني باستخدام الإنفوجرافيك لدى طلاب الحاسب الآلي كلية التربية النوعية – جامعة بنها.

- **هدف الدراسة:** استهدفت دراسة تنمية مهارات التدريس الإلكتروني باستخدام الإنفوجرافيك لدى طلاب الحاسب الآلى بكلية التربية النوعية– جامعة بنها,
- **مكان الدراسة:** كلية التربية النوعية، جامعة بنها، مصر.
- **عينة الدراسة:** ٥٢ طالبا وطالبة من طلاب الحاسب الآلي؛ تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (٢٦) تستخدم الإنفوجرافيك، ومجموعة ضابطة (٢٦) بالطريقة التقليدية.
- **أدوات الدراسة:** اختبار تحصيلي معرفي لمهارات التدريس الإلكتروني– بطاقة ملاحظة الأداء المهاري.
- **الأساليب الإحصائية:** استخدام المتوسطات وفروق دالة إحصائيا.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت وجود فرق دال إحصائيا بعد التطبيق لصالح المجموعة التي درست باستخدام الإنفوجرافيك سواء في الاختبار المعرفي أو الأداء المهاري. كذلك تحسن ملحوظ عند المقارنة بين ما قبل وما بعد للتجريبية.

دراسة عبد الرازق(٢٠٢٤) بعنوان: استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التفكير البصري والفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **هدف الدراسة:** الكشف عن فاعلية استخدام الإنفوجرافيك في تدريس مادة الأحياء في تنمية مهارات التفكير البصري والفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- **مكان الدراسة:** مصر
- **عينة الدراسة:** عينة من طلاب الصف الأول الثانوي وعددها(٨٠) طالباً مقسمة الي مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها(٤٠) طالباً ، والأخرى ضابطة وعددها(٤٠) طالباً.

- **أدوات الدراسة:** اختبار لقياس التفكير البصري- مقياس للفهم العميق.
- **الأساليب الإحصائية:** تطبيق قبلي وبعدي- تحليل الفروق بين المتوسطات.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت أن استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الأحياء أدى إلى تنمية مهارات التفكير البصري والفهم العميق لدى الطلاب بعد التطبيق، بوجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التي درست باستخدام الإنفوجرافيك.

دراسة حميد(٢٠٢٣) بعنوان: فاعلية استخدام الإنفوجرافيك في تدريس مقرر علم الأحياء المجهرية في تنمية التفكير البصري والتحصيل لدى طلبة كلية التربية بالعراق

- **هدف الدراسة:** تهدف إلى معرفة مدى فاعلية استخدام الإنفوجرافيك كأداة تعليمية في تدريس مقرر علم الأحياء المجهرية، في تنمية التفكير البصري لدى طلبة كلية التربية، وكذلك تحسين تحصيلهم الأكاديمي.
- **مكان الدراسة:** كلية التربية ابن الهيثم، قسم علوم الحياة، جامعة في العراق.
- **عينة الدراسة:** عددها ٦٠ طالبا من طلاب الفرقة الرابعة في قسم علوم الحياة.
- **أدوات الدراسة: اختبار للتفكير البصري** -اختبار تحصيلي في مقرر علم الأحياء المجهرية.
- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** استخدم الباحث القياس القبلي والبعدي للأدوات، ومقارنة الدرجات قبل وبعد استخدام الإنفوجرافيك، لتحديد وجود فروق دالة إحصائيا لصالح بعد التطبيق.
- **نتائج الدراسة:** أشارت النتائج إلى أن هناك فعالية ملحوظة لاستخدام الإنفوجرافيك في تدريس مقرر علم الأحياء المجهرية؛ فقد ساعد على تنمية التفكير البصري وتحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب بعد التطبيق.

دراسة الشيزاوي(٢٠٢١) بعنوان: برنامج قائم على الإنفوجرافيك وفق الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي مدارس التربية الخاصة بسلطنة عمان

- **هدف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى تنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي مدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان من خلال برنامج تدريبي مقترح يعتمد على الإنفوجرافيك، وفق الاحتياجات التدريبية المعتمدة للمعلمين.
- **مكان الدراسة:** مدارس التربية الخاصة بسلطنة عمان.
- **عينة الدراسة:** تكونت من ٦٠ معلما ومعلمة في مدارس التربية الخاصة بسلطنة عمان.
- **أدوات الدراسة:** اختبار تحصيلي لقياس المهارات التكنولوجية- بطاقة ملاحظة لأداء المعلمين في المهارات التكنولوجية.
- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** المقارنات بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية باستخدام المتوسطات الحسابية (Means) للدراسة

التحصيلية وبطاقة الملاحظة- الفروق الدالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين التطبيق القبلي والتطبيقي البعدي وكذلك بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية.

- **نتائج الدراسة:** وجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات المعلمين في المجموعة التجريبية الأولى بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات التكنولوجية لصالح البعدي، ونفس النتيجة للمجموعة التجريبية الثانية.، وفرق دال بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية بعد التدريب لصالح الأفضلية في بعض المحتوى أو الأداء بعدي. في بطاقة الملاحظة أيضاً، تحسن دال إحصائيا في الأداء التكنولوجي بعد التطبيق في كلتا المجموعتين، وأيضا فرق دال بعدي بين المجموعتين.

دراسة حنا(٢٠٢١) بعنوان: فاعلية الإنفوجرافيك في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض المهارات الفنية والتفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **هدف الدراسة:** التعرف على فاعلية استخدام الإنفوجرافيك في تدريس التربية الفنية في تنمية المهارات الفنية والتفكير البصري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- **مكان الدراسة:** مصر.
- **عينة الدراسة:** تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجموعه ضابطة وعددها(٨٤) تلميذاً وتجريبية، عددهم (٨٦) تلميذاً
- **أدوات الدراسة:** بطاقة ملاحظة المهارات الفنية- اختبار لقياس مهارات التفكير البصري.
- **الأساليب الإحصائية:** استخدام المقارنات بين المتوسطات.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت أن المجموعة التي درست باستخدام الإنفوجرافيك تحسنت بشكل دال إحصائيا في المهارات الفنية والتفكير البصري مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسة منصور(٢٠١٥) أثر أستخدام تقنية الانفوجرافيک القائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو على تنمية بعض مفاهيم الحوسبة السحابية وعادات العقل المنتج لدى طلاب كلية التربية

- **هدف الدراسة:** تنمية مفاهيم الحوسبة السحابية لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة تاريخ بكلية التربية جامعة أسيوط.
- **مكان الدراسة:** مصر.
- **حجم عينة الدراسة:** عينة من طلاب كلية التربية جامعة أسيوط وعددهم ٣٠ طالب قسموا إلى ٦ مجموعات تتكون كل مجموعة من ٥ طلاب غير متجانسين (مختلفي التحصيل)،
- **أدوات الدراسة:** تمثلت في اختبار تحصيلي في مفاهيم الحوسبة السحابية، ومقياس عادات العقل المنتج.

- **الوسائل الإحصائية:** استعمل الباحث مجموعة من الأساليب والبرامج الإحصائية التي تناسب طبيعة البحث، وحجم العينة، وتمت معالجة البيانات من خلال البرنامج الإحصائي لمعالجة البيانات. (SPSS)

- **نتائج الدراسة :** توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث بين التطبيق القبلي والبعدى عند مستوى (٠.٠١) وذلك لصالح التطبيق البعدي في تنمية كلا من مفاهيم الحوسبة السحابية وعادات العقل المنتج.

دراسة السعداوي(٢٠٢٤) بعنوان: برنامج تدريبي قائم على توظيف دراما عباءة الخبير لتنمية مهارات الذكاء الناجح وتقدير الذات لدى الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية

- **هدف الدراسة:** دراسة أثر برنامج تدريبي قائم على توظيف دراما عباءة الخبير لتنمية مهارات الذكاء الناجح وتقدير الذات لدى الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية.

- **حجم عينة الدراسة:** تكونت عينة البحث من مجموعة من الطلاب المعلمين شعبة العلوم بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة بنها وعددها (٣٨) طالب.

- **مكان الدراسة:** مصر

- **المدة الزمنية:** استغرقت مدة الدراسة الفصل الدراسي الأول العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

- **أدوات الدراسة:** اختبار مهارات الذكاء الناجح ومقياس تقدير الذات.

- **الوسائل الإحصائية:** استعملت الباحث مجموعة من الأساليب والبرامج الإحصائية التي تناسب طبيعة البحث، وحجم العينة، وتمت معالجة البيانات من خلال البرنامج الإحصائي لمعالجة البيانات. (SPSS)

- **نتائج الدراسة:** وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيا لصالح مجموعة البحث في كل من اختبار مهارات الذكاء الناجح ومقياس تقدير الذات ووجود علاقة ارتباطية بين درجات طلاب مجموعة البحث في اختبار مهارات الذكاء الناجح ومقياس تقدير الذات، وأوصى البحث الحالي بضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين قبل وأثناء وبعد الخدمة لتنمية مهارات الذكاء الناجح وتقدير الذات لديهم.

دراسة عسيري(٢٠٢١) بعنوان: أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير العليا والأداء التدريسي لمعلمي رياضيات المرحلة الثانوية

- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة الى معرفة أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير العليا والأداء التدريسي لمعلمي رياضيات المرحلة الثانوية.

- **مكان الدراسة:** مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من١٤معلماً جميعهم من معلمي الصف الثاني عشر.

- **أدوات الدراسة:** اختبار لمهارات التفكير العليا.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العليا- توثيق وتحليل الأداء التدريسي باستخدام الفيديو، ثم المقارنة قبل وبعد التطبيق- التحقق من وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ لكلا المتغيرين (مهارات التفكير العليا، والأداء التدريسي).

- **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ولصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير العليا، وكذلك أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الأداء التدريسي البعدي، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح المعلمين الحاصلين على تدريب مسبق.

دراسة التميمي(٢٠٢٠): بعنوان: واقع ممارسة معلمات اللغة العربية للتدريس المستند لنظرية الذكاء الناجح في التعليم العام بمدينة الرياض.

- **هدف الدراسة:** الكشف عن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للتدريس المستند لنظرية الذكاء الناجح في التعليم العام بمدينة الرياض، واكتشاف الفروق في درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للتدريس المسند إلى نظرية الذكاء الناجح حسب متغير المؤهل العلمي للمشرفة وخبرتها،
- **مكان الدراسة:** مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية.
- **عينة الدراسة:** عددها: ٤٠ مشرفة من مشرفات اللغة العربية، بالتعليم العام بمدينة الرياض.
- **أدوات الدراسة:** استبانة أعدها الباحث: الاستبانة تحتوي على ٣٠ ممارسة (عبارة / عنصر).
- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** المتوسطات الحسابية- الانحرافات المعيارية - اختبار (t-test) لاكتشاف الفروق حسب المتغيرات (المؤهل العلمي والخبرة).
- **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للتدريس المستند لنظرية الذكاء الناجح قد بلغ درجة متوسطة في أغلب الممارسات التدريسية، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للتدريس المستند إلى نظرية الذكاء الناجح.

دراسة الشيشيني(٢٠١٩): بعنوان : الذكاء الناجح وعلاقته بالأداء المهنى لمعلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى

- **هدف الدراسة:** تستهدف الدراسة الكشف عن إمكانية الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الناجح (التحليلي -الإبداعي -العملي) في التنبؤ بالأداء المهني للمعلم، والكشف عن الفروق في الذكاء الناجح والتي ترجع إلى متغير جنس المعلم (ذكور/ اناث).
- **مكان الدراسة:** مصر

- **أدوات الدراسة:** قام الباحث باستخدام مقياس ستيرنبرج (١٩٩٣) للذكاء الناجح ومقياس الأداء المهني للمعلم (إعداد الباحث)،

- **عينة الدراسة:** تكونت من (١١٠) معلما ومعلمة من معلمي الحلقة الثانية للتعليم الأساسي بمحافظة الغربية من بينهم ٦٢ معلما و ٤٨ معلمة، وتراوحت أعمارهم (٢٦ –٤٠ سنة)

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** اختبار الارتباط – تحليل التنبؤ– اختبار الفروق حسب الجنس

- **نتائج الدراسة :** أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة عند مستوى (٠.٠١) بين الذكاء الناجح والأداء المهني للمعلم، وإمكانية التنبؤ بالأداء المهني للمعلم من خلال مكونات الذكاء الناجح العملي والإبداعي، حيث فسر الذكاء العملي ما مقداره (٤٢.٢%) من الأداء المهني للمعلم، وفسر الذكاء الإبداعي ما مقداره (٤٤.٦%) من الأداء المهني للمعلم، وأوضحت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات لمتغير الذكاء الناجح ترجع لمتغير الجنس لصالح المعلمين.

جوانب الإفادة من دراسات سابقة: لقد كانت هناك جوانب عدة للاستفادة من الدراسات السابقة منها:

١– تحديد أبعاد المشكلة، وهدف البحث، وفرضيته الملائمة.

٢– تحديد المنهج المتبع في البحث الحالي، واختيار التصميم التجريبي المناسب.

٣– دعم المشكلة، والأهمية النظرية للبحث.

٤– إعداد اختبار أبعاد الذكاء الناجح، والتعرف على الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك، واستعمال الأساليب المناسبة لإيجاد صدقه وثباته، ومعامل الصعوبة والتمييز.

٥– اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لهذا البحث، وتفسير النتائج، والمقارنة بين نتائج البحث والدراسات السابقة.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل توضيحا للإجراءات المتبعة في هذا البحث واعتمد الباحث المنهج التجريبي المناسب لبحثهما وتحديد مجتمع البحث وعينته، وإجراءات تكافؤ مجموعتي البحث، والسلامة الداخلية والخارجية للتصميم وتحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد البرنامج المقترح التدريبي القائم على الانفوجرافيك، وإعداد أداة البحث وإجراءات تطبيق التجربة، والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات.

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي في إعداد التصور المقترح للبرنامج القائم على الانفوجرافيك، واستعمال المنهج التجريبي لغرض التعرف على فاعلية البرنامج القائم على الانفوجرافيك في تنمية أبعاد الذكاء الناجح لدي معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية.

ثانيا: التصميم التجريبي للبحث: لما كان للبحث الحالي متغيرا مستقلاً هو (البرنامج القائم على الانفوجرافيك)، ومتغيرا تابعا هو (أبعاد الذكاء الناجح)، فقد اتبع الباحث التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة (التجريبية)، لقياس قدرة المعلمين علي امتلاك أبعاد الذكاء الناجح.

ثالثًا: مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من معلمي مادة التاريخ في مدينة (المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / المركز) للعام الدراسي الثاني ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

رابعاً: إجراءات التجربة: ينبغي على الباحث أن يكتبان إجراءات التجربة بدقة خطوة بخطوة وبصورة تفصيلية، لأن أي خطأ في الإجراءات أثناء التطبيق قد يؤثر على صدق النتائج وبذلك يصعب تعميم هذه النتائج وحاول الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال الآتي:

١- **المحتوى التدريبي:** تنمية أبعاد الذكاء الناجح من خلال تنفيذ مهارات التدريس.

٢- **المدرب :** درس الباحث بنفسهما مجموعة البحث من يوم (الأحد) المصادف (٢٠٢٥/٣/٩م) حتي يوم (الخميس) المصادف (٢٠٢٥/٤/١٠م).

٣- **سرية البحث:** لغرض ضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرستين على عدم اخبار المعلمين بطبيعة المهمة التي يقوم بها، حرصا على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول إلى نتائج دقيقة.

خامساً: مستلزمات البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته كان لا بد من تهيئة مستلزمات البحث كما يأتي:

- **التصميم التعليمي للإنفوجرافيك:**

يعتبر الإنفوجرافيك من الفنون البصرية التعليمة التي انتشرت في الوقت الحالي في شتى المجالات، بما فيه التعليم ولابد من التركيز على الجوانب التعليمية والفنية على حد السواء حتى يحقق الإنفوجرافيك الغاية المرجوة منه وتصل الرسالة للمستفيدين، وقد استخدم الباحث نموذج شلتوت (٢٠١٩، ١١٨-١٢٠)، الذي يحتوي على خمسة مراحل، ولكل مرحلة نقاط تفصيلية لها، وتتشارك جميع أنواع الإنفوجرافيك في جميع مراحل النموذج الخاصة عدا مرحلة الإنتاج، حيث تختلف في بعض النقاط لمراعاة خصوصية كل نوع، كما قام الباحث بتكييف المراحل التفصيلية لكل مرحلة بما يتناسب وطبيعة البحث الحالي والعينة المستهدفة.

شكل (٢) مراحل نموذج التصميم التعليمي للإنفوجرافيك لشلتوت(٢٠١٩)

المرحلة الأولى: الدراسة والتحليل

- **تحليل وتحديد الاحتياجات التدريبية – تحديد الأهداف:** في ضوء حاجة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية إلى تنمية أبعاد الذكاء الناجح، تم إجراء تحليل للاحتياجات التدريبية بهدف تحديد الفجوات في الأداء التدريسي المرتبط بالذكاء التحليلي، والإبداعي، والعملي. وقد تم بناء أهداف عامة وخاصة للبرنامج لتلبية تلك الفجوات، بما يتماشى مع متطلبات التعليم المعاصر.
- **تحليل المحتوى التدريبي /تحليل خصائص المتدربين:** تم تحديد مهارات التدريس كمحتوى للتدريب بما ينسجم مع مكونات الذكاء الناجح، واختيار موضوعات مناسبة لتطبيق البرنامج التدريبي، مع مراعاة خصائص معلمي التاريخ من حيث الخبرة، والاحتياجات المهنية، وأنماط التعلم، لضمان مواءمة البرنامج مع قدراتهم وتحقيق أقصى استفادة.

المرحلة الثانية: التصميم

أولًا: التصميم التعليمي

- **صياغة الأهداف الإجرائية:** تم تحويل الأهداف العامة إلى أهداف إجرائية واضحة، تستهدف تطوير كل بعد من أبعاد الذكاء الناجح لدى المعلمين من خلال مواقف تعليمية تفاعلية وتطبيقات عملية للإنفوجرافيك.
- **صياغة المحتوى التدريبي:** تم بناء محتوى تدريبي متخصص يتضمن أنشطة قائمة على التفكير التحليلي، ومهام إبداعية، ومواقف تطبيقية، تستخدم الإنفوجرافيك كوسيلة لعرض مهارات التدريس في ضوء أبعاد الذكاء الناجح وربطها بالواقع العملي.

ثانيا: التصميم البصري للإنفوجرافيك:

- **تحديد الخطوط المستخدمة:** تم اختيار خطوط واضحة تتماشى مع طبيعة محتوى البرنامج وسهلة القراءة للمعلمين.
- **تحديد الألوان المقترحة:** استخدمت ألوان هادئة وذات دلالات تاريخية لتحفيز التفكير البصري وتعزيز الربط بين العناصر.

- **تحديد الأشكال والعناصر البصرية :** تم توظيف خرائط، أيقونات دالة، ورسوم توضيحية تسهم في تبسيط المعلومة وتحفيز قدرات التحليل والتفسير.

ثالثًا: تحديد نوع الإنفوجرافيك وتخطيطه

- **تحديد نوع الإنفوجرافيك:**تم اختيار نمط الإنفوجرافيك المناسب لكل نشاط تدريبي؛ حيث تم استخدام الإنفوجرافيك الثابت لتلخيص الأفكار، والمتحرك لشرح العلاقات، والتفاعلي لتقييم مهارات المعلمين.
- **تحديد الشكل الداخلي والتخطيط (خرائط – علاقات – رسوم توضيحية – قوائم):**اعتمد التصميم الداخلي للإنفوجرافيك على نوع المهارة المستهدفة؛ حيث تساعد هذه الأدوات على تعزيز الذكاء التحليلي من خلال تنظيم المعلومات وربط المفاهيم ببعضها، كما تدعم الذكاء الإبداعي عبر تقديم المحتوى بصور بصرية غير تقليدية تحفّز التفكير والتخيل. كذلك، تسهم هذه الأشكال في تنمية الذكاء العملي من خلال ربط المحتوى بتطبيقات حياتية ملموسة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الإنتاج: تم تحويل المحتوى التدريبي والتصميمات البصرية إلى وحدات تدريبية إلكترونية وورقية، وجرى إنتاج الإنفوجرافيك باستخدام أدوات تصميم احترافية، بما يضمن سهولة استخدامه من قبل المعلمين في بيئة التدريب، وتكامل عناصره البصرية والمضمونية.

المرحلة الرابعة: مرحلة التقييم

- **التحكيم من قبل الخبراء والمختصين:** عرض البرنامج والإنفوجرافيك المصاحب على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والتقنيات التعليمية للتحقق من مدى ملاءمته وتحقيقه للأهداف.
  - **تقييم الإنفوجرافيك من حيث:** مدى ملاءمته لحاجة معلمي التاريخ – دقة محتواه واكتماله – فاعلية الاستراتيجيات المقدمة في تنمية أبعاد الذكاء الناجح – تفاعل المتدربين (المعلمين) مع التصميمات والأنشطة – رضا المتدربين(المعلمين) عن البرنامج ومحتواه.
  - إجراء تقويم بنائي خلال التدريب لضبط التنفيذ.
  - تنفيذ تقويم نهائي لقياس الأثر في تنمية الذكاء الناجح.

المرحلة الخامسة: مرحلة النشر والاستخدام

- **الاستخدام الميداني:** تم تنفيذ البرنامج ميدانيا في بيئة تعليمية فعلية (مدارس المرحلة الثانوية)، لتطبيق محتواه وتوظيف الإنفوجرافيك في تدريب المعلمين على كيفية دمجه في تدريس التاريخ.
- **التقييم والتنقيح المستمر:** تم جمع التغذية الراجعة من المتدربين والخبراء، وتحليل نتائج التقييم النهائي لتطوير البرنامج بشكل مستمر، وتحسين جودة الإنفوجرافيك التعليمي المستخدم.

سادساً: أداة البحث: إن البحث الحالي يتطلب توافر أداة لقياس المتغير التابع وهو أبعاد الذكاء الناجح، وللتأكد من تمكن الطلاب من اكتساب هذه المهارات، وفيما يلي توضيح لإجراءات تطبيقها:

اختبار أبعاد الذكاء الناجح:

- **الهدف من الاختبار:** يهدف إلى قياس أبعاد الذكاء الناجح لدى معلمي مادة التاريخ بعد دراستهم وفقاً البرنامج القائم على الانفوجرافيك.
- **تحديد أبعاد الذكاء الناجح:** قام الباحث بإعداد قائمة بأبعاد الذكاء الناجح المتضمنة في البحث وهي(التحليلي- الإبداعي- العملي(التطبيقي)).
- **بناء فقرات الاختبار:** قام الباحث ببناء فقرات الاختبار بعد الاطلاع على اختبارات الذكاء الناجح واختبارات التفكير التحليلي والابداعي) في الدراسات والبحوث السابقة للاستفادة من هذه الاختبارات في بناء الاختبار الخاص بالبحث منها دراسة السعداوي (٢٠٢٤)، الشافعي وأخرون(٢٠٢٢) وقد تم صياغة المفردات في صيغة جمل مواقف يندرج تحتها مجموعة من البدائل ويختار المعلم من بين البدائل الذي يراه صحيحاً، وتمت صياغة الأسئلة في إطار مهارات الذكاء الناجح الثلاث (الذكاء التحليلي- الذكاء الإبداعي- - الذكاء العملي) كما تم صياغة عبارات الاختبار بحيث يحدد المعلم درجة توافر السلوك المتضمن في كل عبارة من عبارات الاختبار، بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تتناسب مع رأيه.
- **تعليمات الاختبار:** أعد الباحث تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى للاختبار، وتضمنت وصفا لإجراء الاختبار وعدد فقراته. التقيد بزمن كل فقرة من فقرات الاختبار التوجيه بعدم ترك أي فقرة دون الإجابة عنها. التنبيه بأن لا يبدأ الطلاب في الإجابة حتى يؤذن لها.
- **الصورة الأولية للاختبار:** قام الباحث بإعداد اختبار الذكاء الناجح في صورته المبدئية المكون من (٣٠) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد بأربع بدائل، بواقع (١٠) أسئلة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة، ثم عرض الاختبار على عدد من المحكمين ، وذلك لمعرفة آرائهم، وبعد استطلاع رأى السادة المحكمين، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اقترحها بعض المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية. يتكون من (٣٠) أسئلة. وتم تطبيقه على عينة استطلاعية من معلمي التاريخ.
- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته للطلاب، والتعرف على ظروف تطبيقه وما يرافق ذلك من صعوبات أو معوقات، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) معلم من خارج عينة الدراسة الرئيسة تم اختيارهم عشوائياً، وذلك بهدف :

أ. **تحديد زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار، من خلال تسجيل الزمن الذى استغرقه كل معلم(متدرب) للإجابة على جميع الأسئلة، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للاختبار، وقد بلغ الزمن اللازم لتطبيق الاختبار(حصة :٢٥ دقيقة).

ب. **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:** قام الباحث بإعداد مفتاح تصحيح الاختبار، والموضح به رقم السؤال ورقم البديل الصحيح، على أن يتم تصحيح كل سؤال بإعطاء المعلم درجة واحدة عندما تتطابق إجابته مع مفتاح التصحيح، ويعطى صفراً عندما لا تتطابق إجابته على السؤال مع مفتاح التصحيح في نهاية التصحيح تم تقدير درجة الاختبار (٣٠) درجة.

ج. **صدق الاتساق الداخلي للاختبار** : قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية في كل مهارة من مهارات الاختبار ودرجاتهم في الاختبار ككل فكانت جميع قيم معاملات الارتباط في جميع أبعاد الاختبار دالة عند مستوى دلالة إحصائية(٠.٠١) مما يعني أن درجات أفراد العينة الاستطلاعية في كل مهارة من مهارات الاختبار ترتبط ارتباطًا دالاً إحصائيا بدرجاتهم في الاختبار ككل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

د. **حساب ثبات الاختبار** :ولحساب ثبات الاختبار قام الباحث بتصحيح إجابات المعلمين (المتدربين) عينة التجربة الاستطلاعية ومن ثم رصد درجاتهم ومعالجتها إحصائيا من خلاله استخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS للحصول علي معامل ثبات ألفا كرونباخ ويتضح أن قيم الثبات لأبعاد الاختبار ككل (٠.٨١٠) مما يدل على أن الاختبار علي درجة عالية من الثبات. وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة.

تاسعاً: إجراءات تطبيق التجربة: قام الباحث بتطبيق التجربة على معلمي مادة التاريخ عينة البحث ابتداء من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/٣/٩م وقد قام الباحث بالآتي:

١- قبل تطبيق التجربة:

أ. إعداد الخطط التدريسية ضمن الموضوعات المقررة بالفصل الثاني لمجموعة البحث (وتم عرض الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء.

٢- **التطبيق الفعلي للتجربة:** حفاظًا على سلامة التصميم التجريبي وتحقيقاً لأهداف البحث وصولاً للنتائج، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

أ. قام الباحث بتدريس مجموعة البحث التجريبية بنفسه، وذلك لاطلاعه علي طبيعة متغيرات البحث.

ب. لم يسمح للمعلم الانتقال بين مجموعتي البحث أثناء التطبيق.

ج. مدة التجربة: إذ استغرقت الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٤م/٢٠٢٥م؛ إذ بدأت التجربة يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٣/٩م وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٣/٢٩م.

د. تم تطبيق اختبار الذكاء الناجح بعدياً يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/٤/١٠م،

هـ. درست مجموعة البحث وفق البرنامج القائم على الانفوجرافيك.

و. تم تصحيح أوراق إجابات اختبار مهارات التفكير الإبداعي.

عاشرا: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وبرنامج الإكسل، وعددا من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصل عليها من عينة البحث، وأظهر النتائج التي توصل إليها والتي هي تحليل التباين الثنائي بتفاعل، ، ومعامل ارتباط سبيرمان، ومعادلة ثبات ألفا كرونباخ.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولًا : عرض النتائج: يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء أهداف البحث، ويتضمن عرضا لاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث وذلك كما يأتي:

١- عرض نتائج فرضية البحث:

من أجل التحقق من فرضية البحث الأولي والتي نصت على أنه " **يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار أبعاد الذكاء الناجح لصالح التطبيق البعدي.** وعن طريق تصحيح اجابات معلمي التاريخ المجموعة التجريبية في اختبار أبعاد الذكاء الناجح قبلياً وبعدياً، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة البحث التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار أبعاد الذكاء الناجح .

جدول(١) قيمة "ت" ودلالتها إحصائيا للفروق بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في أبعاد اختبار الذكاء الناجح بعدياً

أبعاد الذكاء الناجح	المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	قبلي	٢٨	١٦.٨٢	٢.٠١	٢٧	٢٣.٨٤	٠.٠١
	بعدي		٢٧.٦٠	١.٤٢			

وقد تبين للباحثان أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات مجموعة البحث على الاختبارين القبلي البعدي لأبعاد الذكاء الناجح إذ أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ظاهرية في التطبيقين القبلي والبعدي ، فقد توضح أن قيم التطبيق البعدي لدي المجموعة الـتجريبية كانت أعلى مقارنةً بمتوسطات التطبيق القبلي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية علي أبعاد الذكاء الناجح، تعزي الي البرنامج التدريبي القائم على الانفوجرافيك في التدريب، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٦.٨٢) وبانحراف معياري قدره (٢.٠١) وهو أكبر من المتوسط الحسابي

للتطبيق القبلي بصورة عامة البالغ (٢٧.٦٠) وبانحراف معياري قدره (١.٤٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الانفوجرافيك بشكل عام.

تفسير النتائج المتعلقة بمهارات بالذكاء الناجح:

نتيجة لما سبق ذكره من عرض النتائج تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار الذكاء الناجح لصالح التطبيق البعدي وهذا يعود للأسباب الآتية:

- فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإنفوجرافيك في تقديم المحتوى بشكل بصري جذاب وسهل الفهم.
- استخدام استراتيجيات تدريس فعالة ضمن البرنامج، مما ساعد المعلمين على تطوير مهاراتهم بشكل عملي وملموس.
- تركيز البرنامج على أبعاد الذكاء الناجح الثلاثة (التحليلي – الإبداعي – العملي)، ما أسهم في تنمية الجوانب المختلفة للتفكير لدى المعلمين.
- دمج ا لمحتوى الأكاديمي مع التطبيقات العملية، مما زاد من فرص ربط المفاهيم النظرية بمواقف تعليمية حقيقية.
- تحفيز المعلمين على التفكير الناقد والإبداعي من خلال أنشطة مرئية وتفاعلية.
- تنوع الوسائط المستخدمة في البرنامج (نصوص، صور، رموز، خرائط ذهنية) مما ساعد في تلبية أنماط التعلم المختلفة لدى المتدربين.
- خلق بيئة تدريبية نشطة وتعاونية ساعدت على تبادل الخبرات وتنمية مهارات التواصل التربوي.
- تحسين قدرة المعلمين على استخدام أدوات بصرية حديثة مثل الإنفوجرافيك في العملية التعليمية، مما عزز الثقة المهنية لديهم.

في ضوء النتائج، استنتج الباحث ما يأتي:

١. الإنفوجرافيك وسيلة فعالة لتطوير كفاءة المعلم المهنية، ليس فقط في الجانب المعرفي، بل وفي الجوانب التطبيقية والابتكارية.

٢. يساهم استخدام الإنفوجرافيك كأداة تدريبية في تحسين استيعاب المعلمين للمفاهيم المجردة وتنظيم المعلومات بطريقة أكثر فاعلية.

٣. أن البرنامج التدريبي المصمم في ضوء مهارات التدريس يؤدي إلى تنمية أبعاد الذكاء الناجح (التحليلي، الإبداعي، العملي) لدى المعلمين.

٤. وجود علاقة طردية بين تنمية مهارات التدريس لدى المعلمين وتطور الذكاء الناجح لديهم، مما يعكس أهمية إعداد برامج تدريبية متكاملة.

٥. أن التدريب القائم على الوسائط البصرية الحديثة يعزز من تفاعل المعلمين ويزيد من دافعيتهم للتعلم وتطبيق المهارات الجديدة.

٦. أن تنمية الذكاء الناجح لدى معلمي التاريخ تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية، من خلال قدرتهم على التفكير النقدي، والابتكار، والتعامل مع مواقف تعليمية متنوعة.

٧. يؤكد نجاح البرنامج على أهمية دمج التقنيات الحديثة مع المحتوى التدريسي بما يتناسب مع متطلبات القرن الواحد والعشرين.

التوصيات في ضوء نتائج البحث والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، يوصي بما يلي:

١. تعميم استخدام الإنفوجرافيك كأداة تدريبية فعالة في برامج إعداد وتدريب المعلمين، لما له من أثر إيجابي في تنمية أبعاد الذكاء الناجح.

٢. تصميم برامج تدريبية قائمة على مهارات التدريس، تركز على تنمية الذكاء التحليلي، والإبداعي، والعملي لدى المعلمين في مختلف التخصصات، وليس التاريخ فقط.

٣. إدرا ج محتوى الذكاء الناجح ضمن خطط التنمية المهنية للمعلمين، بهدف تطوير قدراتهم على التفكير النقدي والتعامل مع المواقف التعليمية بمرونة وكفاءة.

٤. تشجيع معلمي التاريخ على توظيف الوسائط البصرية الحديثة، مثل الخرائط الذهنية، والرسوم التوضيحية، والإنفوجرافيك داخل الصفوف الدراسية.

٥. إجراء دراسات مماثلة على تخصصات ومراحل تعليمية أخرى لقياس أثر استخدام الإنفوجرافيك في تنمية الذكاءات المتعددة والمهارات التدريسية.

٦. تهيئة بيئات تدريبية محفزة وتفاعلية تعتمد على التعلّم النشط والمواقف التطبيقية، بما يضمن نقل أثر التدريب إلى الممارسات الصفية الواقعية.

٧. تطوير محتوى مناهج إعداد المعلم بكليات التربية ليتضمن مهارات تصميم واستخدام الإنفوجرافيك وأدوات العرض المرئي في التعليم.

المقترحات: واقترح الباحث عدد من المقترحات ومنها :

١. فاعلية استخدام الإنفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير التاريخي والذكاء الناجح في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الفعال في تنمية الكفاءة المهنية والذكاء العملي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

٣. تصميم وحدة تعليمية في التاريخ باستخدام الإنفوجرافيك وأثرها في تنمية الذكاء الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٤. علاقة مهارات التدريس الفعال بمستوى الذكاء الناجح لدى معلمي المواد الأدبية في المرحلة الثانوية.

٥. أثر توظيف الإنفوجرافيك في تدريب معلمي التاريخ على تخطيط الدروس وتنمية الذكاء التحليلي لديهم.

المصادر:

١. إبراهيم، نبيل رفيق (٢٠١١). **الذكاء المتعدد.** عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢. أبوالفتوح،محمدكمال(٢٠١٨).فاعليةبرنامج تدريبي قائم على نظريةالذكاء الناجح في تطوير التفكير الناقد وتحسين دافع الإنجاز الأكاديمي وتعزيز الاتجاه نحو الإبداع الجاد لدى التلاميذ الموهوبين. **المجلةالدوليةلتطويرالتفوق:**جامعة العلوم والتكنولوجيا،المنظمةالعربيةلتطوير التفوق،اليمن،مج(٩)،ع(١٧)، ١٨٧- ٢١٨.

٣. أبو جادو، محمود محمد على، والصياد، عاطف منصور(٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين مستند إلى نظرية الذكاء الناجح ضمن منهاج الرياضيات والعلوم في تنمية القدرات التحليلية والإبداعيةوالعملية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب المدارس الابتدائيةفي الدمام،**دراسات العلوم التربوية**،الجامعة الأردنية،مج(٤٤)،ع(١)، ١٥٩- ١٧٤.

٤. أبو جادو، محمود(٢٠٠٦): **نظرية الذكاء الناجح**، ديبونو للطباعة والنشر، عمان.

٥. أيوب، علاء(٢٠١٦): **نظرية الذكاء الناجح: التوافق بين التدريس والتقويم**، عالم الكتب، القاهرة.

٦. حسن، سعاد محمد عمر (٢٠١٨): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المهارات الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٣١، ٦٦ - ٩٩.

٧. حسن، فاروق حسن، والصياد، وليد عاطف (٢٠١٦):فاعلية أنماط مختلفة لتقديم الانفوجرافيك التعليمي في التحصيل الدراسي وكفاءةالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيةذوي صعوبات تعلم الرياضيات،مجلة كلية التربية،ع(٢٧)، 1- ٧٠.

٨. حميد، ريام رشيد(٢٠٢٣): فاعليةاستخدام الإنفوجرافيك في تدريس مقرر علم الأحياء المجهريةفي تنميةالتفكير البصري والتحصيل لدى طلبة كليةالتربيةبالعراق.**مجلة كلية التربية**،جامعة المنصورة،مج ١٢١، ع ٢، ٦٥٧-٦٨٢.

٩. حنا،إيمان عيسى(٢٠٢١):فاعليةالإنفوجرافيك في تدريس التربيةالفنيةلتنمية بعض المهارات والتفكير البصري لدى تلاميذالإعدادية.**مجلة جامعةالفيوم للدراسات والبحوث التربوية**،كلية التربية،مج(١٥)،الاصدار الثامن، ٦٣٩- ٦٧٩

١٠. درويش، عمرو والدخني أماني (٢٠١٥): نمطا تقديم الانفوجرافيك(الثابت/ المتحرك) عبر الويب في تنمية مهارات التفكير البصري لدى أطفال التوحد واتجاهاتهم نحوه. *مجلة تكنولوجيا التعليم*، القاهرة، مج(٢٥)، ع(٢)، ٢٦٥- ٣٦٤.

١١. الركيبات، أمجد فرحان، وقطامي، يوسف محمود(٢٠١٦): أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند إلى نموذج ستيرنبرج ومهارات التفكير فوق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، **مجلة العلوم التربوية**، ٤٦ (٢): ٦١٩-٦٣٥.

١٢. السعداوي، رانيا عبد الفتاح محمد(٢٠٢٤): برنامج تدريبي قائم على توظيف دراما عباءة الخبير لتنمية مهارات الذكاء الناجح وتقدير الذات لدى الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع(١٥١)، ٢٣-٩٠.

١٣. السعدي،الغول السعدي (٢٠١٩):برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والحس العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،**مجلة كلية التربية**،جامعة أسيوط، مجلد(٣٥)،العدد(٢) فبراير، ١- ٦١.

١٤. الشافعي، أماني سعيد محمد، وخالد، زينب عاطف مصطفي، وأبو الغيط، إيمان على(٢٠٢٢): أثر التفاعل بين استراتيجيات التفكير المتشعب وأسلوب التعلم في بيئة تعلم تكيفية على تنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع(١٩٩)، ٢٤٤-٣٢٥.

١٥. شلتوت، محمد شوقي(٢٠١٩):نموذج الإنفوجرافيك التعليمي المطور،**الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليي**،ع١، مج٧.

١٦. شلتوت، محمد شوقي(٢٠١٥): فن الانفوجرافيك بيت التشوقين والتحفيز على التعلم، **مجلة التعليم الإلكتروني**، جامعة المنصورة، ع(٢٣)، ١-٣.

١٧. الشيشيني، زينب محمد عبد الرؤوف(٢٠١٩): الذكاء الناجح وعلاقته بالأداء المهنى لمعلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مج(٧٣)، ع(١)، ١٣٥-١٧١.

١٨. عبد الرازق، فوزي عادل قدري(٢٠٢٤): استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التفكير البصري والفهم العميق لدي طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ع ١٢٥، ١٠٩٥-١١٠٨.

١٩. عبد الرحمن، عادل، وعكه، إيناس عبد الرءوف سيد والسيد، عبير عادل (٢٠١٦): دراسة تحليلية للإنفوجرافيك ودوره في العملية التعليمية في سياق الصياغات التشكيلية للنص (علاقة الكتابة بالصورة). *مجلة بحوث في التربية والفنون*، ع(١٧)، ص ١-١٧.

٢٠. عبد العزيز، أسماء مختار(٢٠٢٤): تنمية مهارات التدريس الالكترونى بإستخدام الانفوجرافيك لدى طلاب الحاسب الآلى كلية التربية النوعية جامعة بنها. **المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية**، مج ٩، ع ٢٨، ٣-٣٢

٢١. العتابي، جغفر خماط جلو(٢٠١٨): بناء برنامج تدريبي وفقاً لنظرية الذكاء الناجح لمدرسي الأحياء وأثره في كفايات الاقتصاد المعرفي لديهم والتفكير عالي الرتبة لطلبتهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة بغداد.

٢٢. عسيري، مفرح بن أحمد على(٢٠٢١): أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير العليا والأداء التدريسي لمعلمي رياضيات المرحلة الثانوية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة**، مج(٢٩)، ع(٣)، ٣٢٦- ٣٥١.

٢٣. على الدين، رشا مصطفى (٢٠٢٢):فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنميةالمهارات الحياتية لدى طلاب كليةالتربية شعبة الفلسفة والاجتماع، **المجلة التربوية**،كلية التربية،سوهاج،ج ١٠٤، ديسمبر ٦٧١- ٧٣٩ .

٢٤. غادة بن ناصر بن حمود التميمي(٢٠٢٠): واقع ممارسة معلمات اللغة العربية للتدريس المستند لنظرية الذكاء الناجح في التعليم العام بمدينة الرياض، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، ع(١٨٦)، ج(١)، ١١-٤٦.

٢٥. غنايم، هبة محمد (٢٠٢٢): أثر برنامج تدريسي في علم النفس قائم على نظرية الذكاء الناجح لستيرتبرج في تنمية المهارات الحياتية والذاكرة وما وراء المعرفية لدى المتفوقين بالمرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية** ، جامعة عين شمس ، ع٢٤٩ ، يوليو ١٥٥- ٢١٣ .

٢٦. فاتح الدين، شنين وعواريب، الخضر بن العربي (٢٠١٤): دور التكوين الذاتي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التعليم الابتدائي، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (١٧)، ص ص١٨٥-١٩٢.

٢٧. فتح الباب، أحمد صلاح (٢٠١٦): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٨. متولي، إيناس عادل (٢٠٢٣): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير الإيجابي والوعي بالقضايا الفلسفية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، كلية التربية ، جامعة بنها .

٢٩. مريم بنت حمدان الشيزاوي.(٢٠٢١): برنامج قائم على الإنفوجرافيك وفق الاحتياجات التدريبيةلتنميةبعض المهارات التكنولوجيةلدى معلمي مدارس التربيةالخاصةبسلطنةعمان،**مجلةكليةالتربية**،جامعةالمنصورة،مج ١١٦،ع٣، ٩٦٩-١٠٠٤.

٣٠. منصور، ماريان ميلاد(٢٠١٥): أثر أستخدام تقنية الانفوجرافيک القائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو على تنمية بعض مفاهيم الحوسبة السحابية وعادات العقل المنتج لدى طلاب كلية التربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج(٣١)، ع(٥)، ج(١)، ١٢٥-١٦٧.

٣١. موسى، سعيد عبد المعز (٢٠٢٠): فاعلية برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاتصال غير اللفظي للطالبة المعلمة (شعبة رياض الأطفال) . **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، مج ٢ (٤)، ج١- ديسمبر، ٦٧٧-٧٣٥

٣٢. نصار،هانم أبو الخي،برسوم،ورفقة مكرم(٢٠٢١):الذكاء الناجح وعلاقته بالتفكير الناقد لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الجبيل.**المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل-العلوم الإنسانية والإدارية**، ٢٢ (عدد خاص)، ٧٩- ٩٢.

1. Cookson,P.(2004): Thinking. Teaching Pre K- 8,34(6),14- 16.

2. Dai,S.(2014):**Why should PR professionals embrace inforgraphice? .Unpublished Master thesis.Facutiy of the use Graduate School**,University of California.

3. Damayanov, I., Tsankov, N.(2018): The role of infographics for the development of skills for cognitive modeling in education, **International Journal of emerging technologies in Learning**. Vol. 13(1), pp. 82-92.

4. Ghalenovy, F. & Kareshki, H. (2017): Multiple Relationships between successful Intelligence and Self-Regulated Learning Dimensions: Comparing Gifted and Ordinary Students in Mashhad. **Palma Journal**. 16(2), 325-332

5. Jason, Lankow, Ritchie, Josh, Crooks, Ross, Kross. (2012): **The Power of Infographics: Visual Storytelling**. John Wiley & Sons, Inc., New Jersey.

6. Kelly,Niebaum.Leslie,Cunningham-Sabo;Jan,Carroll.&LauraBellows.(2015): Infographics:An Innovative Tool to Capture Consumers Attention.**Journal of extension**, 53(6), 16-.

7. Khakpoor, F., Abedi, A., & Manshaee, G. (2018): Effectiveness of the Successful Intelligence Program in Improving Learning Behaviors of

Students with Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder. **International Archives of Health Sciences**. 5(4), October- December, pp.135- 139.

8. Lamb, A., & Johnson, L. (2010): **Bring Back the Joy: Creative Teaching,** Learning, and Librarianship. Teacher Librarian, 38, 61-66.

9. Mohiuddin, F. & Chhutani, F. (2013):2013 *How* **to turn infographics into effective teaching tools? Retrieved,** from Visual.ly:http://blog.visual.ly/how-toturn-infographics-into- effective-teaching-tools *The Art & Science of Infographics*.

10. Sternberg, R. & Grigorenko, Elena.(2004): Successful Intelligence in the classroom, Theory into Practice. 43 (4), 274-280. Article Retrieved From: https://doi.org/10.1207/s15430421tip4304_5.

11. Sternberg, R. (2018): Context - Sensitive Cognitive and Educational Testing. Educational Psychology Review, (30), (3), (857-884).

12. Vimple & Sawhney, s. (2017): Relationship between Academic Achievement and Successful Intelligence of Adolescents Educational Quest: an Int. **Journal of Education and Applied Social Science**. 8(3), 799-805.

13. Yavar, B.; Mirtaheri, M.; Farajnezam, M.& Mirtaheri, M. (2014): Effective Role of Infographics Disaster Management Oriented Education and Training. Proceeding in 5th International Conference on Integrated Natural Disaster Management (INDM2014). Retrieved at 3/3/2016. From.